ولو سكن اول المثلين الواقعين فى الكلمتين نحو اضرب به فما ربحت تجارتهم حال كون ذلك المسكن غير حرف مد نحو الذى يوسوس وقالوا وهم امنوا وعملوا الصالحات واما لم يدغم لئلا يذهب المد بالادغام والوجه المختار فى ماليه هلك الوقف على الكلمة الاولى فح لا يمكن الادغام ولو وصلا على الوجه الغير المختار فالادغام واجب قيل لا يجب بل يجوز الادغام ويختار الاظهار ورد ما قيل بان يقال ان المراد بالاظهار ان يقف وقفة لطيفة على ماليه لان الوصل لا يمكن الا بالادغام او التحريك ولو خلا اللفظ عن احدهما كان القارى واقفا وهو لا يدرى وهذا الوجه الوجيه هو الذى اختاره الشيخ ابن الجزرى وقال ما قاله هذا القائل اقرب الى التحقيق واحرى بالدراية والتدقيق او سكن اول المتقاربين والمراد بالمثلين ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء والتاء مع التاء وامثالهما والمراد بالمتقاربين ما تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك ففى كلا الوجهين ان سكن الاول يجب الادغام لكن لا مطلقا فى الثانى بل حال كون اول المتقاربين غير حرف حلق وغير لام غير التعريف واقع فى جوار غير الراء فان اللام التى هى لغير التعريف لا يجب ادغامها فى غير الراء من الحروف المتقاربة بل يجوز نحو هل ثوى وقل سير واما فى الراء فيجب ادغامها فيه لشدة التقارب بينها ويجى مثاله واما فى النون فلا يدغم اللام فيه مع تقاربهما نحو قل نعم لان النون لما لم يدغم فيه شى مما ادغم هو فيه كالميم والواو والياء حصل بذلك بين اللام والنون وحشة ونفرة فلم يدغم اللام فيه الا ما روى عن الكسائى من ادغام لام هل وبل خاصة فيه نحو هل ننبئكم وبل نتبع واما ادغام لام التعريف فيه فلكثرة دورها وقد ذكر المص امثلة المتقاربين فقال كاثقلت دعوا الله قالت طائفة قد تبين اذ ظلمتم قل رب هذا الاخير مثال ادغام اللام التى ليست للتعريف فى الراء ومثله بل ران عند من يقراء بغير السكت على بل ولامه اى لام التعريف لكثرة استعماله يدغم وجوبا فى ثلثة عشر حرفا وهى ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن وكذلك يدغم فى اللام وجوبا وانما لم يذكرها المص لكونها مع لام التعريف من المثلين والكلام ههنا فى المتقاربين ثم ان المص لو اثبت مكان صور مسميات هذه الحروف اسماءها بلام التعريف نحو مثل التاء والثاء لاغنى عن التمثيل باخصر طريق واوجزه لكنه مال الى غاية الاختصار وفعل كذلك ويقال لهذه الحروف التى تدغم لام التعريف فيها الشمسية ولبقيتها التى هى اربعة عشر حرفا القمرية لاظهار اللام فيها وجاء الاظهار فى

يلهث

يلهث ذلك فى سورة الاعراف خاصة مرجوحا والراجح فيه الادغام وكذا جاء بتبقية صفة الاستعلاء الكائن فى القاف الواقع فى المرسلات خاصة عند قوله تعالى الم نخلقكم وجاء عدم ابقائها وهو اصح قياسا على ما اجمعوا عليه من الادغام المحض فى المتحرك مثل خلقكم ورزقكم وخلق كل شئ ووجب لتبقية صفة الاطباق الكائن فى الطاء الواقع عند قوله تعالى احطت فى النمل وبسطت فى المائدة وفرطت فى زمر ولزيادة صفة الاطباق فى الطاء على الاستعلاء فى القاف وجب ابقاء الاطباق فى الطاء ولم يجب ابقاء الاستعلاء فى القاف بل جاز والنون الساكنة يجب ادغامها ولو تنوينا نص عليه مع انه نون ساكنة ايضا لان المتبادر من النون الساكنة عند الاطلاق ما يثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا فى اخر الكلمة ووسطها سواء كانت تلك الكلمة اسما او فعلا او حرفا واما التنوين فالمتبادر منه عند الاطلاق ما يكون ثابتا فى اخر الاسم عند الوصل لفظا لا خطا الا قوله تعالى وكاين فانه يكتب بالنون حيث وقع فى اللام والراء بلا غنة نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين من ربهم غفور رحيم وهذا مذهب الاجلة من ائمة التجويد وهو الذى عليه العمل وجاءت الغنة فيهما ايضا وذهب اليه كثير من اهل الاداء ورووا ذلك عن اكثر الائمة من القراء ويجب ادغام النون الساكنة والتنوين فى الحروف التى يجمعها قولك يوم وهى ثلثة احرف معها اى مع الغنة وبدونها فى الاوليين وهما الياء والواو نحو من يشاء ومن وال ثم اعلم انهم اختلفوا فى الغنة الظاهرة عند ادغام النون الساكنة فى الميم هل هى غنة النون المدغم او هى غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب بعض من القراء والنحويين الى الاول ترجيحا للاصالة وذهب الجمهور من الفريقين الى الثانى قال الشيخ ابن الجزرى هو اختيار الدانى والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب وجاز الاظهار اى اظهار النون الساكنة ولو تنوينا ايضا اى كما يجوز ادغامها فى طسم ويس والقران ون والقلم وهذا الجواز من خصايص القدائح ووجب اظهار النون الساكنة فى الاوليين اى الياء والواو اذا اجتمع كل واحد منهما مع النون فى كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان وبنيان والدنيا وانما وجب الاظهار لئلا يلتبس بالمضاعف مثلا ان الصنوان الذى هو جمع صنو بمعنى النخلة التى لها راسان من اصل واحد على تقدير الادغام يلتبس بالصوان الذى

ن المبيم صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)